ارخصت دمعي في هواك محبة ... والقلب مني كاطر اجل غالي
هل كان ضرك لو اقلت بزورة ... هلكان قد ارخصت منه الغالي
جد لوصلك ثوبه ثمن الجفا ... ماكان يخطر يا حبيب ببالي
قدكان جمع الوصل جمع سلامة ... فكسرته بنواصب العذال
اياك تخفض نصب حالي منهم ... واعرف مع التمييز نصب الحال
وارفع على الحال بتاتي في الهوى ... فلدى يديك عوامل الافعال
ان دام هجرك في اخلص ناجيا ... من اسر حبك لا علي ولا لي
فلقد جعلت من التغزل مخلصي ... مدح الرسول ومطلع استهلالي
هو روح ذات القدس والمعنى الذي ... منه استمدت ذات كل جمال
من جوهر العليا بجوهر ذاته ... خلقت وكل الناس من صلصال
الله قد ولاه امر عباده ... وامده بالفضل والافضال
من نوره الشمس المنيرة في الضحى ... والبدر اذ يسري بحسن كمال
والبدر لما ان رآه قد دنا ... من قاب قوس قوسه متلالي
كم رام ان يحظى بثاني لحظة ... او يشتفي منه بلثم نعال
نصب العداة له حبائل مكرهم ... والله كاف للنبي وكالي
قامت ملائكة السماء بنصره ... عند الجلاد وعند كل جدال
ببدر ببدر قد تبلج سعده ... ثم استنار هداه للضلال
وكذا الملائك في حنين جنده ... بصواهل ومناصل ونبال
وبيوم احد والنضير وخيبر ... عادت عداه بصفقة الاذلال
وبكم اقام الدين قائم سيفه ... ورمى اعاديه بويل وبال
واغاضه الباري بليلة غاره ... يوم الفتوح بمظهر الاجلال

وبكم وكم قد عمه بفضائل ... اذ خصه منها بسبع خصال
وهي الشفاعة في القيامة للورى ... اذ يهتفون به لدى الاهوال
وجوامع الكلم التي قد قالها ... اغنت عن التفصيل والاجمال
والرعب ناصره على اعدائه ... بمسير شهر قبل هز عوالي
والارض مسجده غدت وطهوره ... في الليل والاسحار والآصال
وكذا الغنائم لم تحل لغيره ... من قبله حلت له بحلال
وكذلك القرآن اذ هو معجز ... وغدا ختام الرسل في الارسال
هذي هي السبع الخصال وعد عن ... ما جاءه بالوحي والانزال
هيهات لا احصي مناقبه التي ... لم يحصها في العد عد رمال
يمشي ولا ظل له من نوره ... اذ كل ماش قد غدا لظلال
والجذع حن وكلمته غزالة ... وبمثلها جمل شكا بمقال
وشفى عيون ابي تراب بريقه ... لما شكا رمدا بيوم قتال
يا خاتم الرسل الكرام اجبتني ... تهدى اليك بجد وده في الال
جعل المديح على سواك محرما ... خذه ربيع الفضل في شوال
وامنن لقائله بحسن قبوله ... وافض عليه مكارم الاقبال
فلقد قصدتك بالثنا متشفعا ... بك عند رب العزة المتعالي
واقول يا رب السما بمحمد ... عجل باطلاقي من الاغلال
وكما علمت فلي اليك مطالب ... حقق بفضلك فيك لي آمالي
وامنن علي ووالدي وكل من ... يرجوك تخفيفا من الاثقال
يا من هو الفرد الذي اوصافه ... جلت عن الاشباه والامثال
يا من اذا ما قال كن كانت له الا ... شيا كما قد قال في التمثال

Copyright © King Saud University